

المحرومون من الجنة في القرآن الكريم - دراسة موضوعية -

Those deprived of Paradise in the Holy Quran - Objective study-

صفية العرابي *

جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر alorabi85@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الإرسال: 2025/05/28 تاريخ القبول: 2025/06/15 تاريخ النشر: 2025/06/30

الملخص:

ذكر الله تعالى أصنافاً حرّمت عليهم الجنة في القرآن الكريم، وجاء بحثي هذا والموسوم بعنوان؛ المحرومون من الجنة في القرآن الكريم - دراسة موضوعية - ليجيب عن إشكالية الموضوع الأساسية، وهي: من هم المحرومون من الجنة من خلال القرآن الكريم؟ وماهي سبل الوقاية من هذا الحرمان؟

وقد توصلت من خلال هذا البحث الى النتائج التالية:

- ذكر الله تعالى عدة أصناف حرّمت عليهم الجنة، صنف المحرومون تحريماً أبدياً؛ وهم: إبليس، الكافرون، الذي يتنغي غير الإسلام ديناً، المنافقون، وصنف المحرومون منها تحريماً أمدياً؛ وهم قاتل المؤمن، أكلة أموال اليتامى، والمتكبرون.
- بين الله تعالى سبل الوقاية من حرمان الجنة، وذلك بيانه أهم العبادات بما يتعلق بنجاتهم.

الكلمات المفتاحية: المحرومون من الجنة؛ سبل الوقاية؛ الدراسة الموضوعية.

Abstract:

Allah Almighty mentioned, in the Holy Qur'an, the types of people who are forbidden from entering Paradise. My research, entitled "Those Deprived of Paradise in the Holy Qur'an - An Objective Study," aims at answering the main question of: Who are those deprived of Paradise according to the Qur'an, and what are the means of avoiding this deprivation?

Through this research, I arrived at the following conclusions:

Allah Almighty mentioned several types of people forbidden from entering Paradise. Some are eternally deprived, such as: Iblis (Satan), disbelievers, those who seek a religion other than Islam, and hypocrites. Others are temporarily deprived, such as: those who kill believers, those who consume the property of orphans, and the arrogant.

Allah Almighty clarified the means of avoiding deprivation from Paradise, by highlighting the most important acts of worship related to salvation.

Keywords: Deprived of paradise, Objective study, Ways of prevention.

مقدمة:

بسم الله، والصلاة والسلام على نبيه الله مُحمَّد - صل الله عليه وسلم - وآله وأصحابه وسلم.

وبعد، القرآن الكريم هو المعجزة الباقية والخالدة على مر العصور والأمصار، فقد انحالت الدراسات حوله، منذ نزوله إلى يومنا هذا، ويعتبر التفسير الموضوعي أحد مظاهر الدراسات المعاصرة، وفتح جديد في باب التفسير، فهو يقوم على جمع الموضوع الواحد في المكان الواحد، وتفسيره وفق خطوات محددة، جعلت منه مفتاح لحل مشاكل وقضايا المجتمع الحاضر.

وجاءت هذه الدراسة في هذا المجال لتبين أصنافا ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم وقد حرّمت عليهم الجنة، فارتأيت في هذا البحث أن أبين هذه الأصناف، وأن أعرف بهم، ثم ذكر سبب حرمانهم من الجنة، ومن ثم بيان سبل الوقاية من هذا الحرمان.

وتأتي هذه الدراسة لتجيب عن إشكالية الموضوع الأساسية، وهي: من هم المحرومون من الجنة في القرآن الكريم؟ وماهي سبل الوقاية من هذا الحرمان؟

ومن أهداف هذه الدراسة الابتعاد عن صفات وأعمال ممن بين الله أنهم محرومون من الجنة، ومعرفة الأعمال التي تقي العبد من الوقوع في هذا الحرمان.

وسلكت في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي، واتباع خطوات الدراسة الموضوعية للقرآن الكريم. وتكونت خطة الدراسة من مبحثين وخاتمة، تناولت في المبحث الأول بيان المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة، وبيان معاني الجنة وصيغها في القرآن الكريم.

أما المبحث الثاني فكان عنوانه: الحرمان من الجنة في القرآن الكريم، وسبل الوقاية منه، ثم تأتي الخاتمة التي تضمنت أبرز نتائج البحث.

1. مفهوم الجنة ودلالاتها في القرآن الكريم

1.1 التعريف بمصطلحات البحث:

أولاً: تعريف الجنة

من حيث اللغة: الجَنَّةُ والجَنَّةُ بضم الجيم: أي ما استترت به من سلاح، والجنة: معناها السُّترة، والجمع الجنن، الجنان، جنات، يقال: استجَنَّ بَجَنَّةٍ؛ أي: معناها استتر بستره، والجنة: البستان، ومنه الجنَّات، والعرب تسمي مجموعة من النخيل جنة¹.

والجنة في اللغة البستان الكبير والعظيم الذي يستر كل ما بداخله سواء المزروعات أو الأشجار..، وهي مشتقة من مادة: جنن التي هي بمعنى الستر، ولذلك سمى الجن جننا لاستتارهم

عنا واختفائهم حيث هم يرونا ونحن لا نراهم، وهذا في الدنيا. كما سمي الجنين جنيناً لاستتاره في بطن أمه، ومنه جنون الليل أي شدة ظلمته وستره لما فيه² ..

ويبين هذا أيضا الراغب في المفردات فيقول: "جن أصل الجن: ستر الشيء عن الحاسة، يقال: جنه الليل وأجنته وجنّ عليه، فَجَنَّتْ: ستره، وَأَجَنَّتْه جعل له ما يَجْنُهُ، كقولك: قبرته وأقبرته، وسقيته وأسقيته، وجرّ عليه كذا: ستر"³

ومنه نقول إن الجنة تعني الستر والتغطية، وتعني الحديقة ذات الأشجار أو النخيل.

• من حيث الاصطلاح: الجنة اصطلاحًا: قال القرطبي: "دار الخلود التي هي مسكن الأبرار، ودار الصالحين والأخيار"⁴ (هي دار الكرامة التي أعدّها الله لكل عباده من أوليائه وأصفياؤه يوم الحساب)⁵، بل وفيها كل ما تشتهي الأنفس له وتلدُّ الأعين مما لا عين يمكنها أن ترى، ولا أذن يمكنها أن تسمع، ولا تخطر على قلب بشر.

وقيل: (الجنة هي دار الثواب لمن أطاع الله تعالى، وموضعها عند سدرة المنتهى كما بينها سبحانه وتعالى: {عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى})⁶. كَرَمْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ.

ثانيا: تعريف المحرومون:

من حيث اللغة: حرّم على يَحْرُمُ، نقول: حُرْمًا وحرَامًا وحرْمَةً، فهو حرِيم، والمفعول محروم عليه وحرِيم

قال ابن فارس: الحاء والراء والميم أصل واحد، وهو المنع والتشديد.⁷

حرّم الشيء عليه: امتنع "حرّم عليه الخروج" ويقال: يحرم الصوم على المرأة الحائض - منع عليه الصوم - حرّمت المرأة على زوجها: مُنع من جماعها - ونقول: مكان حرام: لا يُنتهك مثل بلد الله الحرام.⁸

وجاء في لسان العرب: رجل محروم: ممنوع من النعم والخير⁹، قال تعالى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ الذاريات (19).

من حيث الاصطلاح: محْرُومٌ وممنوعون من النعم والرزق، أو محدودون غير مجدودين (غير محظوظين)¹⁰

وبالتالي يمكننا القول بأن المحرومون من الجنة؛ هم الممنوعين من نعيمها ورزقها، ومأواهم النار خالدين فيها قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا" النساء/ 168-169

وهناك من حمل الخلود في النار بالمكث الطويل فيها، قال الطاهر بن عاشور في تفسيره: "...على قول علمائنا من أهل السنة، فتعين تأويل الخلود بالمبالغة في طول المكث.

وهو استعمال عربي. قال النابغة في مرض النعمان بن المنذر:

ونحن لديه نسأل الله خلده ... يرد ملكا وللأرض عامرا"¹¹

وقال الشيخ صالح آل الشيخ في شرح الطحاوية: الخلود في النار نوعان: خلودٌ أمدى إلى أجل، وخلودٌ أبدي، والخلود الأمدى: هو الذي تَوَعَّدَ الله به أهل الكبائر، والخلود الأبدي، المؤبد: هو الذي تَوَعَّدَ الله به أهل الكفر والشرك.

فَتَحَصَّلَ من هذا أنَّ الخلود في النار نوعان: خلود إلى أمد، وخلود أبدي.

وأنَّ تحريم الجنة - كما جاء في بعض النصوص - أو تحريم النار قد يكون تحريماً إلى الأمد، وقد يكون تحريماً إلى الأبد¹².

ويراد بالحرمان الأمدى: الحرمان إلى حين، بينما الحرمان الأبدي: يراد به الحرمان المؤبد.

وبهذا سأحمل معنى هذا اللفظ في بحثي عن المحرومين من الجنة في القرآن الكريم.

2.1 معاني الجنة، وصيغها في القرآن الكريم

قال الدامغاني: "تفسير الجنة على تسعة أوجه" الوجه 1 التوحيد-الوجه 2 البستان في الدنيا- الوجه 3 دار الثواب- الوجه 4 الجن بكسر الجيم- الوجه 5 الجنون-الوجه 6 الجنين- الوجه 7 الستر- الوجه 8 الجان: الحية- الوجه 9 الجنى: القطف

فوجه منها، الجنة يعني: التوحيد وأيضا المغفرة؛ قوله تعالى: { وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } يونس: 25-26

الوجه الثاني: الجنة: البستان في الدنيا، أصحاب الجنة هم أصحاب البستان، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَا هُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ القلم 17

والوجه الثالث: الجنة دار الثواب، قال الله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ الشعراء: 90¹³

وقد وردت كلمة الجنة بصيغها واشتقاقاتها في القرآن الكريم مئة وسبعة وأربعون مرة. والصيغ التي وردت هي المفرد والمتى والجمع وهذه بعض الأمثلة على ذلك:

● المفرد: ورد سبعون مرة(70)، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ البقرة: 35

● المتنى: ورد ثماني مرات(08)، ومنه قول الله تعالى: ﴿كَلِمَاتٍ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ الكهف: 33

● الجمع: ورد تسع وستون مرة(69)، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ التوبة: 72: 14

2. الحرمان من الجنة في القرآن الكريم، وسبل الوقاية منه

1.2 المحرومون من الجنة في القرآن الكريم - معاني ودلالات -

أ- المحرومون تحريماً أدياً: لقد ذكر القرآن الكريم أن هناك أصنافاً حرمت عليهم الجنة، تحريماً أدياً، وجاءت النصوص بشأنهم، ومنها ما يأتي:

أول: الكافرون، وهم الذين حرّموا من الجنة بسبب كفرهم بالله تعالى، وقد أكد الله تعالى في كثير من الآيات، من ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا . إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ النساء: ١٦٨ - ١٦٩ ،

"والكفر هو إنكار وستر الله أي الوجود الأعلى، والظلم هاهنا هو ظلم النفس، ومعناه أنهم عاشوا بمنهج هو إنساني لكن لا يؤدي لهم لهوا ولا متاعاً ولا سعادة... في حياتهم الدنيا، وبذلك يكونون فعلاً قد ظلموا أنفسهم. وذلك بقيادة أنفسهم بهذا المنهج الذي اختاروه إلى النار¹⁵. وبالتالي الحرمان من الجنة.

ومعنى { كَفَرُوا وَظَلَمُوا } : أي جحدوا نبوة رسولنا الكريم، وظلموا أنفسهم ببقائهم على جحودهم وإنكارهم بغياً منهم وحسداً.¹⁶

ثم ذكر الله -تعالى- حكمه وعدالته في هاؤلاء الكافرين به الجاحدين بآياته وكذلك بكتابه ورسوله، وأيضاً إرتكابهم مآثمه وانتهاك محارمه، هو أنه لا يغفر لهم، ولا يهديهم طريقاً إلى الخير، والطريق الوحيد المناسب لهم هو طريق جهنم. فقد قال: { إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ }

ومصيرهم جهنم وأيضاً الخلود فيها، وهو خلود أبدي فلا يخرجون منها، وبالتالي حرمانهم من دخول الجنة، وكان هذا الجزاء سهلاً على الله تعالى، لأنه القادر على كل شيء، يفعل بما تقتضيه حطمته وعدله وقضاؤه. وفي هذا تحقير لشأنهم.¹⁷

ويأتي إبليس في مقدمة الكفار الذي نص القرآن على كفره، قال تعالى: {إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ} البقرة/34

وإبليس: هو أول من حُرِمَ من الجنة بل وطُرد منها، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَدْحُورًا﴾، الأعراف:18، ولا يمكن له أبداً دخولها فهو محروم منها. وقال العلماء: إن إبليس اسم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمية، وقد روى الطبري عن ابن عباس أن إبليس كان اسمه لما كان مع الملائكة عزازيل¹⁸.

وقد ورد لفظ إبليس (وليس الشيطان) في مواضع متعددة من القرآن الكريم فقد بلغ أحد عشر موضعاً، وجاء مفرداً فقط¹⁹.

وإبليس هو المخلوق من النار كما ذكر القرآن، وهو الذي كان يجالس الملائكة ويتعبد معهم، ولكنه ليس من جنسهم، فهو من جنس الجنّ، والملائكة خلقت من نور، فلما أمر الله ملائكته بالسجود لآدم رفض وتكبر، فكان جزاء هذه المخالفة أن طرده الله من الجنة كما جاءت في الآية السابقة

أسماء إبليس التي وردت في القرآن

إبليس واحد من الجن، وهو أبو الشياطين، وهو من يفتن الناس ويغويهم.

وقد أطلق على إبليس في القرآن اسم الشيطان في مواضع متعددة، منها قوله تعالى: {فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ...} الأعراف: 20 وقوله: {يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ... إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ} الأعراف: 27

هنا الشيطان في هذه الآيات مراد به إبليس، لأن القرآن يتحدث عن قصة إغوائه لآدم وحواء عليهما السلام، وهما في الجنة .

والذي يتأمل القرآن يرى أن إطلاق لفظ إبليس لم يرد إلا في معرض الحديث عن إعراض إبليس للسجود لآدم، ولم يرد هذا الإطلاق خارج عن هذا الحديث إلا في موضعين: الأول: في سورة الشعراء وجاء في قوله تعالى: {... وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ} الشعراء: 94-95، والمراد به جمع إبليس وجنوده من الجن والإنس وأن مصيرهم نار جهنم، باعتباره هو الرئيس وهم أتباعه .

الثاني: في سورة سبأ وجاء ذلك في قوله تعالى: {وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ} سبأ: 20 . أي في ممارسة غوايته للناس وإفسادهم.

وأما لفظ الشيطان فقد يراد به إبليس خاصة، كما جاء في قصة آدم عليه السلام وإبليس منها في قوله تعالى: {فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا} البقرة: 36

وقد يراد بالشيطان كل شرير مفسد داع للغى والفساد والطغيان سواء من الجن أو الإنس، كما في قوله تعالى: { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ... } الأنعام: 112²⁰ .

ثانياً: المشركون: ويأتي الشرك سببا في الحرمان من دخول الجنة، فقد قال تعالى: { إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ.... } المائدة: 72.

والشرك هو: (إشراك غير الله مع الله في اعتقاد الإلهية وفي العبادة)²¹

{ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ } : أي: يشرك بالله غيره تعالى من سائر الكائنات فيعبده مع الله بأي نوع من أنواع العبادات.

{ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ } : حكم بمنعه من دخولها أبداً إلا أن يتوب من الشرك.²²

"أي إن كل من يشرك بالله شيئاً من ملك أو بشر أو كوكب أو حجر أو نحو ذلك فيجعل نداءً له أو متحداً به، أو يدعوه لجلب نفع أو دفع ضرر، أو يزعم أنه يقرب به إليه زلفى ... من يفعل ذلك فإن الله قد حرم عليه الجنة في سابق علمه، وبمقتضى شرعه الذي أوحاه إلى جميع رسله، فلا مأوى له إلا النار التي هي دار العذاب والذل والهوان..²³"

وهناك علاقة بين الكفر والشرك وهي علاقة عموم وخصوص، فكلّ مشرك كافر قال تعالى: { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ } المؤمنون: فسمّى الله من يشرك بالله في العبادة كافراً وليس كلّ كافر مشرك، فالكفر أعمّ من الشرك، فقد يكون الكافر مشركاً وقد لا يكون كذلك. قال الله سبحانه: { يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ* هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ } التوبة: 32\33. ²⁴

ثالثاً: المبتغون غير الإسلام ديناً، قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ آل عمران: 85

{ يَبْتَغِ } : يطلب ويريد ديناً آخر غير الدين الإسلامي.

{ غَيْرَ الْإِسْلَامِ } : يعني توحيد الله تعالى بألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، ويمكن أن يراد به شريعة نبينا صلّى الله عليه وسلّم.

فالله تعالى يقرر ويبين لنا أن كل دين غير الإسلام باطل، ولن يقبل منه فهو مردود عليه، ويجسر في الآخرة ومصيره النار، فهو من المحرومين، كما قال تعالى في الآية ²⁵

قال - صلّى الله عليه وسلّم - في الحديث الصحيح الذي رواه أحمد ومسلم عن عائشة: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردّ» ²⁶

أي: وهذا يبين بطلان سائر الأديان والملل حتى لو كان أصلها سماوي من عند الله تعالى، سوى الدين الإسلامي وملة مُحمّد صلّى الله عليه وسلّم.

رابعاً: المنافقون: هناك نوعان من النفاق: النفاق العقدي، والنفاق العملي.

النفاق العملي هو النفاق الأصغر، والذي تحدثت عنه نصوص كثيرة من الكتاب والسنة، وهو يصدّق على من ترك الواجبات أو من فعل المحرمات، كأصحاب الكبائر وغيرهم، ومذهب السلف

في هؤلاء أن صاحبه معرض للعذاب كسائر المعاصي، دون الخلود في النار، وصاحبه ممن تناله شفاعة الشافعين بإذن الله.²⁷ وهذا الأخير ليس مثار بحثي.

أما النفاق العقدي: وهو النفاق الأكبر، وهو الذي يترتب عليه الحرمان الأبدي من الجنة.

قال الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيمٌ﴾ التوبة: 68

والمنافقون في الآية: هم الذين يظهرون الايمان أو الإسلام سواء بألسنتهم أو بولاتهم، ويستترون الكفر في قلوبهم.

"حَسْبُهُمْ": أي كفايتهم وجزاؤهم يعني النار، فهي عقابهم وجزاءهم، "وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ" واللعن هو البعد والحرمان من رحمة الله تعالى، وجعلهم ملحقين بالكفار في نار جهنم، "وَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيمٌ" عذاب دائم ثابت لا ينقطع.²⁸

فهم من المحرومون من الجنة بل وفي عذاب مقيم كما جاء في الآية دائم لا يزول ولا يفنى، فقد حملت هذه الآية أشد وأقوى وعيد لأهل النفاق والكفر إذ توعددهم الرب تعالى بنار جهنم خالدين فيها وبالعذاب المقيم الذي لا يفارقهم ولا يتركهم لحظة أبد الأبد وذلك بعد أن لعنهم الله فأبعدهم من كل رحمة وخير.²⁹

وهنا أذكر لطيفة، فقد قدم الله تعالى وعيد المنافقين على وعيد الكفار للإيذان بأنهم أسوأ من الكفار، وإن أظهروا الإيمان وعملوا العبادات وأعمال الإسلام فهم أشد من الكفار، لأنهم أخطر على المسلمين من الكفار، فهم في جهنم جميعا قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ النساء/140، ولعظيم ضررهم هم في الدرك الأسفل منهم، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَهُمْ نَصِيرًا﴾ النساء/145

ب- المحرومون تحريماً أمدياً: لقد ذكر القرآن الكريم أن هناك أصنافاً حرمت عليهم الجنة، تحريماً أمدياً، والذي يراد به طول المكث في النار، قال تعالى ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِئْتِي النَّارِ هُمْ فِيهَا

زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ خَالِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ {
هود 106-107

وجاءت النصوص من القرآن والسنة بشأنهم، وهم أصناف ودرجات، واقتصرت في بحثي على بعض منها.

أولاً: قاتل المؤمن: قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ النساء 93

وقد بين الله سبحانه وعيده لقاتل المؤمن، فذكر في الآية أربع عقوبات له وهي خلوده في النار، والتعرض لغضب الله عزوجل، واللعنة عليه مع العذاب العظيم.

وقال المفسرين أن هذه الآية واضحة من سياقها أنها نزلت في شأن المؤمنين، أي المؤمن الذي يقتل مؤمناً آخر على سبيل العمد، لأن الآية التي سبقتها قد ذكر فيها حكم قتل الخطأ، قال تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَفْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً)

قال ابن عاشور في تفسيره: " خالدا فيها محمله عند جمهور علماء السنة على طول المكث في النار لأجل قتل المؤمن عمدا، لأن قتل النفس ليس كفرا بالله ورسوله، ولا خلود في النار إلا للكفر، على قول علمائنا من أهل السنة، فتعين تأويل الخلود بالمبالغة في طول المكث"³⁰
فكان قتل العمد من أكبر الأسباب وأعظمها حرمان دخول الجنة.

ثانياً: أكلة أموال اليتامى، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ النساء: 10

[اليتيم: هو الذي مات أبوه قبل بلوغه، سواء كان ذكراً أم أنثى، وأما من ماتت أمه قبل بلوغه؛ فليس يتيماً لا شرعاً ولا لغة. لأن اليتيم مأخوذ من اليتيم، وهو الانفراد؛ أي: انفرد عن الكاسب له؛ لأن أباه هو الذي يكسب له].³¹

إذن فهو ذلك الصَّغِيرَ الَّذِي مَاتَ أَبَاهُ حَتَّى يَبْلُغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ إِنْ كَانَ ذَكَرًا، أَمَا الْبِنْتُ حَتَّى تَتَزَوَّجَ.

سبب نزول الآية

"إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ": قال مقاتل بن حيان: نزلت في أعرابي من غطفان يقال له: مر ثد بن زيد، ولي مال ابن أخيه، وهو يتيم صغير، فأكله، فأنزل الله فيه هذه الآية.³²

رغم أن الآية نزلت فيه، أي في رجل مخصص إلا أنها عامة في كل من يأكل أو يأخذ مال اليتيم ويتصرف به بغير حق سواء كان له أو لغيره. وهنا إشارة وتحذير لكل من الأولياء والأوصياء وحتى ومديري لأيتام وغيرهم في أن يتسببوا في نقص مال اليتيم فيدخلوا في حكم هذه الآية.³³

" بغير حق". وهذا القيد يخرج به ما تقدم من التحذير، وهو جواز أكل مال اليتيم للفقير لكن بالمعروف، ومن جواز خلط طعامهم بطعام اليتيم.

أما من أكلها ظلماً فكأنما يأكل النار في بطنه فهذه صورة تعبر عن الذي أكل مال اليتيم ظلماً فهي نار تتأجج في بطونهم وأجوافهم {وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا} أي: ناراً محرقة متوقدة. وهذا أعظم وأشد وعيد ورد في الذنوب، يدل على شناعة وقباحة أكل أموال اليتامى، وأنها موجبة لدخول النار، فدل ذلك على أنها من أكبر الكبائر والذنوب على الإطلاق.³⁴

فكان هذا من أكبر الأسباب وأعظمها لحرمان دخول الجنة.

ثالثاً: المتكبرون، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ الأعراف: 36

عرّف الراغب الكبير فقال: هو حالة تدفع هذا الإنسان إلى الإعجاب بنفسه حتى يرى نفسه أعلى من غيره في كثير من الأمور، ويتمثل الكبير في أعلى صورته من خلال رفض وامتناع الخضوع لله -تعالى- وعبادته والقيام بحقه في الطاعات.³⁵ وهذا ما حصل مع ابليس حينما رفض أمر الله تعالى للسجود لسيدنا آدم.

فمعنى الآية أعلاه: أن من كذبت قلوبهم بآيات الله وذلك بسبب استكبارهم عن قبولها والعمل بها والانقياد لها، ورفضوها بسبب التكبر والعناد مع معرفتهم بالحقيقة في داخلهم، وهذا كما حدث من زعماء وصناديد قريش حين تكبروا عنادا على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فأولئك مصيرهم النار، ماكنون فيها مكثا دائما مخلدا.³⁶

وهناك أصنافا أخرى ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم، منها **أكل الربا**، وجاء في قوله تعالى: {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.} البقرة 275

فهذه أصناف ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم، وهم: إبليس، الكافرون، الذي يبتغي غير الإسلام ديناً، المنافقون، قاتل المؤمن، وأكلة أموال اليتامى، المتكبرون وغيرها. نسأل الله تعالى السلامة.

2.2 سبل الوقاية من حرمان الجنة

بين القرآن الكريم سبل الوقاية من حرمان الجنة، وهذا من أكبر نعم الله علينا أن بين لنا سبل النجاة من هذا الحرمان، وذلك ببيانه للعبادات التي يتعلق بها نجاتهم من حرمان الجنة، فعلى كل إنسان أن يتق الله حق تقاته، وأن يجتهد في خلاصه، فقد قال تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ} العنكبوت/69

وسوف نتناول هذا بالبيان والتوضيح فيم يأتي:

أولاً: توحيد الله: قال الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} الأنبياء/25.

فالتوحيد هو إفراد الله بالعبادة والألوهية، وتنزيهه عن كل ند وشريك ومثيل، وهو أصل الدين، ولأجل هذه الغاية أرسل الله الرسل في كل زمان ومكان، وأنزل الكتب ليخرجهم من الظلمات إلى النور.

ويعرّف الإمام ابن القيم -رحمه الله- التوحيد بقوله: (ليس التوحيد مجرد إقرار العبد بأنه: لا خالق إلا الله تعالى ، أو أن الله رب كل شيء ومليكه فقط ، كما كان عبّاد الأصنام كلهم مقرين بذلك وهم مشركون، بل التوحيد أكثر من ذلك فهو يتضمن محبة الله، وأيضا الخضوع له، والتذلل على بابه، وكمال الانقياد لطاعته، وإخلاص العبادة له وحده، وإرادة وجهه الأعلى بجميع الأقوال والأعمال، والمنع والعطاء، والحب والبغض، مما يحول بين صاحبه وبين الأسباب الداعية إلى المعاصي والإصرار عليها)³⁷.

ومعنى قوله تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ.." "أي لم نرسل رسولا قبلك وذلك من عهد سيدنا آدم -عليه السلام - إلى قومه إلا أوحينا إليه ألا معبود إلا الله، وذلك بالإخلاص بالعبادة وحده لا شريك له، فجميع رسالات الأنبياء تدعو إلى التوحيد، وكل نبي أرسله الله مهما اختلف زمانه أو مكانه يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

وخلاصة الأمر: أنه لا دليل للمشركين على زعمهم، وبرهانهم، وكل حججهم داحضة، لأن الفطرة السليمة تشهد بتوحيد الله، وكذلك العقل السليم، ورسالات جميع الأنبياء والمرسلين متفقة تمام الاتفاق، ومتحدة في دفع الشرك وإقرار التوحيد.³⁸

إذن فالتوحيد هو مفتاح المغفرة، وهو مفتاح النجاة من حرمان الجنة، فقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ النساء/48 ، " وما دون ذلك " أي دون الشرك.

فالمشرك بالله قد سد وأغلق على نفسه أبواب المغفرة والرحمة، فلا تنفعه الطاعات مهما كانت، لأنها من دون التوحيد ، كما لا ننسى ما يقع اليوم في بلاد المسلمين من تعظيم للأولياء الصالحين، وإقامة الولائم والدعاء عندهم، فنسأل الله الهداية والعافية من ذلك.

وقد قرر الله تعالى تحريم الجنة على كل من لقيه وهو يشرك ويكفر به، فقد قال الله تعالى: { ... إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ } المائدة/72

ثانيا: التوبة النصوح: وجاءت التوبة في القرآن على وجهين؛ الأول: الندم على فعل الشيء والرجوع عنه، منه قوله تعالى: ﴿ قَالَ سُبْحَانَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الأعراف:143 أي: ندمت ورجعت إليك. الثاني: التجاوز، ومنه قوله عز وجل: ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ النساء:27، أي: يتجاوز عن ذنوبكم.³⁹

قال الطبري رحمه الله في تفسيره: "التوبة من العبد إلى ربه: إنابته إلى طاعته، وأوبته إلى ما يرضيه بتركه ما يسخطه من الأمور التي كان عليها مقيماً مما يكرهه ربه، فكذلك توبة الله على عبده هو أن يزرقه ذلك، ويتوب من غضبه عليه إلى الرضا عنه، ومن العقوبة إلى العفو والصفح عن"⁴⁰.

ومجالات التوبة متنوعة منها:

التوبة من الكفر والشرك: قال تعالى: { ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً } هود:52، وقد قرن الله سبحانه وتعالى التوبة بالاستغفار في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، قال أبو بكر الأصب: " استغفروا: أي سلوه أن يغفر لكم ما تقدم من شرككم، ثم توبوا من بعده بالندم على ما مضى، وبالعزم على أن لا تعودوا إلى مثله"⁴¹

التوبة عن النفاق: قال تعالى: { إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً* إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجراً عظيماً } النساء:145-146

التوبة عن المعاصي عامة: أخبر سبحانه أن العبد إذا تاب عن أمهات الكبائر: مثل الشرك، والقتل، والزنا، وقره الله للتوبة، قال تعالى: { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ وَيَخْتَلِدُ فِيهِ مَهَانًا (69) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (70) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا { الفرقان: 68-71⁴²

فالتوبة النصوح أحد سبل الوقاية من حرمان الجنة، على أن يندم صاحبها ويعزم أن لا يعود إلى تلك المعصية.

ثالثا: العمل الصالح، إن للعمل الصالح في الإسلام مكانة عظيمة جدًّا؛ فهو ثمرة الإيمان بالله الواحد الأحد، وباليوم الآخر، وبرسوله مُحَمَّد -صلى الله عليه، فعل الخيرات والحض عليه، والإكثار من العبادات من أكثر الأمور التي تقي العبد من حرمان الجنة، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ نَارٌ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُحْيَفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ . وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ...﴾ فاطر 36-37

فالعمل الصالح المقبول عند الله تعالى هو الجامع لشيئين؛ الأول: أن يكون هذا وفق الشرع الإسلامي لا خلافه، الثاني: أن يكون المقصد منه هو مرضاته تعالى وطاقته، فإذا فقد العمل بهذين الركنين الأساسيين، أو على الأقل أحدهما لم يكن هذا العمل مقبولا عند الله، وبالتالي لا أجر فيه ولا ثواب له، المقصود بالعمل الصالح العمل الصحيح، أي: الموافق للشرع الإسلامي، والخالص لوجه الله تعالى بعيدا عن الرياء.⁴³

ومعنى قوله تعالى: { وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا } أي في جهنم أي يصرخون وينادون بأعلى أصواتهم من بكاء ووعويل فقولون: { رَبَّنَا أَخْرِجْنَا } أي من النار أرجعنا إلى الحياة الدنيا { نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ } أي من الشرك والذنوب والمعاصي. فيقال لهم: { أَوْ لِمَ نَعْبُرُكُمْ } أي أتطلبون وتريدون الخروج من النار لترجعوا إلى الدنيا لتعملوا صالحا ولم نعمركم؟ أي نطل لكم أعماركم بحيث يتذكر فيها من يريد أن يتذكر وجاءكم النذير فلم تحيوه وأصرتم على الشرك والمعاصي، إذأ فذوقوا عذاب النار { فَمَا لِلظَّالِمِينَ } أي الذين ظلموا أنفسهم بالشرك والمعاصي من نصير ينصرهم فيخرجهم من النار.⁴⁴

فأهل النار عرفوا أن العمل الصالح هو السبيل للوقاية من النار، لهذا طلبوا من الله هذا الطلب لو يعيدهم إلى الدنيا فسيعملون عملاً صالحاً.

الخاتمة:

ومنه نستنتج:

- ذكر الله تعالى في القرآن الكريم أصنافاً عدة حرّمت عليهم الجنة منهم المخلدون في النار، ولا سبيل لنجاتهم أبداً، وهم: إبليس، الكافرون، الذي يبتغي غير الإسلام ديناً، المنافقون، وصنف حرّمت عليهم الجنة تحريماً آمدياً فيعفو الله عنهم إذا تابوا وهم: قاتل المؤمن، أكلة أموال اليتامى، المتكبرون.

- بين الله تعالى في القرآن الكريم سبل الوقاية من حرمان الجنة، وذلك ببيانه أعظم العبادات والأعمال بما يتعلق بفوزهم بالجنة وبالتالي نجاتهم من عذاب النار، وعلى رأس هذه العبادات **توحيد الله تعالى** وفراده بالعبادة والدعاء، وتنزيهه عن كل ند وشريك ومثيل، وهو أصل الدين، وأيضاً من الأعمال؛ **التوبة النصوح، والعمل الصالح**، الذي هو ثمرة الإيمان بالله وبالיום الآخر، وبرسوله **مُحَمَّد** -صلى الله عليه وسلم، ففعل الخيرات والإكثار من الأعمال الصالحات من أكثر الأمور التي تقي العبد من النار.

المصادر والمراجع:

1. أبو بكر الجزائري، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر 1424هـ أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (ط5)، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: مكتبة العلوم والحكم
2. أحمد مختار عبد الحميد عمر 2008م، معجم اللغة العربية المعاصرة: بمساعدة فريق عمل ط1، السعودية: عالم الكتب.
3. ابن منظور الأنصاري، مُحَمَّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين 1414هـ لسان العرب (ط3) بيروت: دار صادر

4. البخاري مُجَّد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي 1422هـ، صحيح البخاري، تح: مُجَّد زهير بن ناصر الناصر، ط1 بيروت لبنان: دار طوق النجاة
5. بن عاشور مُجَّد الطاهر بن مُجَّد بن مُجَّد الطاهر التونسي 1984م التحرير والتنوير - تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد- تونس: الدار التونسية للنشر
6. الجوزية، ابن قيم 1996م مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: تح: مُجَّد المعتصم بالله البغدادي، ط3 بيروت: دار الكتاب العربي
7. الجوهري الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد 1987م الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4 بيروت: دار العلم للملايين
8. الدامغاني، أبي عبد الله الحسين بن مُجَّد: الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز
9. الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن مُجَّد 1412هـ: المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي ط1 دمشق بيروت: دار القلم، الدار الشامية
10. الزحيلي وهبة بن مصطفى 1418هـ: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ط2، دمشق: دار الفكر المعاصر
11. زيدان، عبد الكريم 2001م، أصول الدعوة ط9: بيروت: مؤسسة الرسالة.
12. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله 2000م، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، ط1 بيروت: مؤسسة الرسالة
13. الشعراوي مُجَّد متولي 1997م: تفسير الشعراوي - الخواطر، مصر: مطابع أخبار اليوم
14. الطبري، مُجَّد بن جرير 2001م: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ط1، تح: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

15. الطويان، عبدالعزيز بن صالح بن إبراهيم 1999م: جهود الشيخ مُجَّد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف ط1، الرياض - المملكة العربية السعودية - مكتبة العبيكان.
16. القرطبي، أبو عبد الله مُجَّد بن أحمد بن أبي بكر 1964م، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفي ط2، القاهرة: دار الكتب المصرية.
17. ملاً حويش، عبد القادر بن السيد محمود آل غازي العاني 1965م، بيان المعاني - مرتب حسب ترتيب النزول - ط1، دمشق: مطبعة الترقى
18. الملا علي القاري 2002م، "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ط 1، بيروت: دار الفكر
19. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري، صحيح مسلم، بيروت: دار إحياء التراث العربي
20. نخبة من العلماء 1421هـ ، أصول الدين في ضوء الكتاب والسنة ط1، المملكة العربية السعودية وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
21. النيسابوري، أبو الحسن الواحدي، 1411 هـ، أسباب نزول القرآن: تح: كمال بسيوني زغلول ط1، بيروت، دار الكتب العلمية
22. الموسوعة العربية الرقمية، الإثنين / 2024/03/04 م سا 21 م https://www.tagepedia.org/page.aspx?page_key=key_about_tagepedia
23. أرشيف منتدى الألوكة - 2 تم تحميله في: المحرم 1432 هـ = ديسمبر 2010 م، رابط الموقع: <http://majles.alukah.net>

الهوامش:

- 1 - أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، بتصرف ج5/ص2094
- 2 - ينظر: ابن منظور: لسان العرب، بتصرف ج13/ص22
- 33 - الحسين بن مُجَدِّد الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن ج1/ص203
- 4 - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن بتصرف (ج20/ص59)
- 5 - عبدالعزيز بن صالح بن إبراهيم الطويان، جهود الشيخ مُجَدِّد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف، بتصرف واختصار(ج2/ص498).
- 6 - نخبة من العلماء، أصول الدين في ضوء الكتاب والسنة بتصرف ج1/ص238
- 7 - ابن فارس: مقاييس اللغة (ج2/45)
- 8 - ينظر: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل: معجم اللغة العربية المعاصرة: بتصرف ج1/ص471
- 9 - ابن منظور: لسان العرب: مادة حرم بتصرف ج1/ص617
- 10 - د. وهبة بن مصطفى الزحيلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: بتصرف ج27/ص266
- 11 - الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير(ج5/164)
- 12 - صالح آل الشيخ: شرح العقيدة الطحاوية " إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل" ص 443 موقع <https://shamela.ws/book/934/442>
- 13 - الامام الشيخ أبي عبد الله الحسين بن مُجَدِّد الدامغاني: الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز: باب الجيم ص153
- 14 - موسوعة التفسير الموضوعي، <https://modoe.com/show-book-> scroll/337?q=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9
- 15 - مُجَدِّد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي - الخواطر: بتصرف ج5/ص2856
- 16 - جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ج1/ص577
- 17 - د. وهبة الزحيلي: تفسير المنير، بتصرف، مصدر سابق ج6/ص40
- 18 - ابن جرير الطبري: تفسير الطبري ج1/ص229
- 19 - مُجَدِّد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (ص184-185)
- 20 - الموسوعة العربية الرقمية
- 21 - ابن عاشور: التحرير والتنوير(ج7/332)
- 22 - أبو بكر الجزائري: أيسر التفاسير (ج1/656)
- 23 - أحمد المراغي: تفسير المراغي (ج6/166)

https://www.tagepedia.org/page.aspx?page_key=key_about_tagepedia يوم الإثنين/

2024/03/04 م سا 21 م

- 24 - بتصرف واختصار من موقع شبكة الألوكة: <https://www.alukah.net/sharia/0/162683> بتاريخ: 2025/05/17م سا 13:00
- 25 - جابر بن موسى أبو بكر الجزائري: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ج1/ص341
- 26 - متفق عليه، من مسند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، انظر: الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح رقم الحديث: 3155
- 27 - بتصرف واختصار من موسوعة التفسير الموضوعي: <https://modoe.com/show-book-scroll/466> بتاريخ: 2025-05-17 سا 13:30
- 28 - وهبة الزحيلي: تفسير المنير، بتصرف واختصار ج10/ص294
- 29 - جابر الجزائري: أيسر التفاسير: ج2/ص393
- 30 - ابن عاشور: التحرير والتنوير (ج5/164)
- 31 - أرشيف منتدى الألوكة - 2، تم تحميله في: المحرم 1432 هـ = ديسمبر 2010 م، رابط الموقع: <http://majles.alukah.net>
- 32 - أبو الحسن الواحدي، النيسابوري (ت: 468هـ)، أسباب نزول القرآن ص148، رقم الحديث: 295
- 33 - عبد القادر بن ملاً حويش، بيان المعاني [مرتب حسب ترتيب النزول]: بتصرف ج5/ص525
- 34 - عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان بتصرف ج1/ص165
- 35 - ينظر: الملا علي القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، بتصرف ج8/ص3187 بتصرف
- 36 - وهبة الزحيلي: تفسير المنير، مصدر سابق بتصرف ج8/ص198
- 37 - ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: تح: محمد المعتصم بالله البغدادي بتصرف ج1/ص339
- 38 - وهبة الزحيلي: تفسير المنير، بتصرف ج17/ص36
- 39 - موسوعة التفسير الموضوعي، [https://modoe.com/show-book-\(scroll/326?q=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%A9](https://modoe.com/show-book-(scroll/326?q=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%A9)
- 40 - ابن جرير الطبري: جامع البيان في تفسير آي القرآن (ج1/547)
- 41 - أبو بكر الرازي: مفاتيح الغيب، (ج18/363)
- 42 - من موسوعة التفسير الموضوعي [https://modoe.com/show-book-\(scroll/326?q=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%A9#footnote-](https://modoe.com/show-book-(scroll/326?q=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%A9#footnote-102) 102
- 43 - عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، بتصرف ص: 39
- 44 - أبو بكر الجزائري: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج4/ص358